

نهج السعادة

[288] وألجئ نفسك في الامور كلها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف حريز، وما نفع عزيز (30)، وأخلص في المسألة لربك فإن بيده العطاء والحرمان، وأكثر الاستخارة (31) وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا (32) فإن خير القول ما نفع، واعلم أنه لاخير في علم لا ينفع، ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه (33). يا بني إنني لما رأيتك قد بلغت سنا (34) ورأيتني أزداد وهنا بادرت بوصيتي إليك لخصال (35) منها

(30) الكهف: الملجأ والمناص، والحريز:

الحصين الحافظ. (31) الاستخارة: اجالة الفكر في الامر لاختيار الافضل والانفع. (32) وفي نهج البلاغة وتحف العقول: (ولا تذهبن عنها صفحا) والمعنى واحد، ومعنى (صفحا): جانباً، أي لا تكن أنت في جانب ووصيتي في جانب آخر، بأن لا تعمل بها وتجعلها كأن لم تكن شيئاً مذكوراً. (33) لا يحق تعلمه - من باب فر) أي لا ينبغي تعلمه ويكون تدريسه والافادة والاستفادة منه يترتب عليه من المفساد. وفي تحف العقول ونظم درر السمطين: (ولا ينتفع بعلم حتى (لا) يقال به). (34) وفي نهج البلاغة: (أي بني اني لما رأيتني قد بلغت سنا) وهو أظهر أي لما رأيت اني قد بلغت النهاية من جهة العمر، بادرت وتسرعت إلى توصيتك. والوهن: الضعف. (35) وفي معادن الجواهر: (بادرتك بوصيتي إليك لخصال. منها ان يعجل بي أجلي) وفي نهج البلاغة: (بادرت بوصيتي إليك، وأوردت خصالاً: منها قبل ان يعجل بي أجلي). وفي تحف العقول ونظم درر السمطين: (: (بادرت بوصيتي أياك، وأوردت خصالاً منها أن يعجل) الخ.